الحضارة القبصية

مجال الحضارة القبصيّة وأصل تسميتها:

نقصد بالحضارة جملة، الممارسات الاجتماعية الّتي تتعلّق بحياة مجموعة بشريّة (فنون، سكن، غذاء، معتقدات، سياسة) في فترة معيّنة من الزّمن. والحضارة القبصيّة هي حضارة امتدت على جزء من البلاد التّونسيّة (تشمل القصرين، فريانة وقفصة) وجزء من الجزائر (تشمل تبسّة). وقد سمّيت بالحضارة القبصيّة نسبة إلى عاصمتها قبصة وهي قفصة حاليّا.

الفترة الزّمنيّة الّتي تعود إليها الحضارة القبصيّة:

امتدت الحضارة القبصيّة من 7000 قبل الميلاد (ميلاد عيسى عليه السلام) إلى 5000 قبل الميلاد (بالنسبة للتحديد الزمني يتمّ التدرّج من العدد الكبير إلى العدد الصغير حتى الوصول إلى الصفر وهو تاريخ ميلاد المسيح) وتسمّى العصور ما قبل ظهور الكتابة بالعصور ما قبل التّاريخ وقد ظهرت الكتابة سنة 3000 قبل الميلاد أمّا العصور الّتي تمتدّ بعد ظهور الكتابة تسمى بالعصور التّاريخيّة وتعتبر فترة ما قبل التّاريخ أطول من الفترة التّاريخيّة .

3-معالم الحضارة القبصيّة:

من خلال الحفريّات التي وجدها الباحثون تبيّن أنّ الإنسان قد تطوّر سكنه وغذائه فأصبح يسكن الأكواخ ويطهو الحلزونيّات

كما يدجّن الحيوانات (يربيها بالمنزل) فضلا عن مواصلة صيدها.

4-معتقدات القبصيين:

كان القبصيّون يتعبّدون بالمعابد ويدفنون فيها الموتى بالإضافة إلى دفنهم في الحوانيت وهي عبارة عن قبور محفورة في الصّخر.

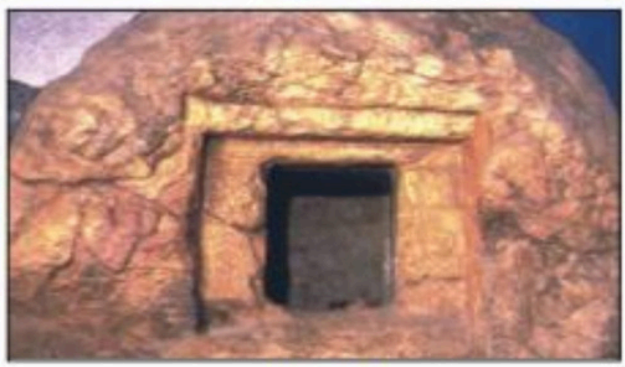

حانوت يعود إلى الحضارة القبصيّة

معبد ينتمي إلى الحضارة القبصيّة، وُجد قرب عين ماء (بقايا عظام وحجارة مكوّرة)

نشأة قرطاج وتوسعها

1- نشأة قرطاج:

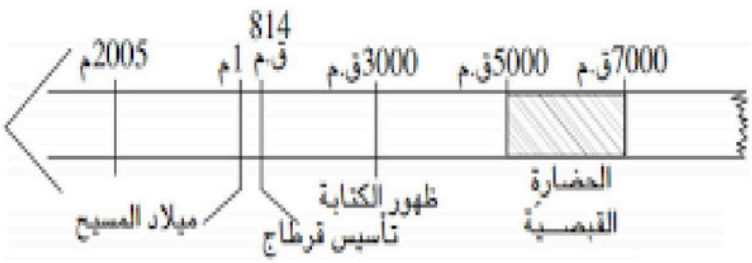

السّلّم الزّمني لتأسيس قرطاج

Ramzy Mim

في الألف الثّانية قبل الميلاد، دخل الفينيقيّون (وهم سكّان فينيقيا - لبنان حاليا -)، منطقة غربي البحر الأبيض المتوسّط، وأنشؤوا فيها المدن لتساعدهم على ممارسة تجارتهم البحريّة الّتي اشتهروا بها، مثل مدينة أوتيكا ومدينة حضرموت. وفي سنة 814 ق.م، أسّسوا مدينة "قُرْت حَدَشت" (وتعني المدينة الجديدة) وهي مدينة قرطاج، الّتي توسّعت وتحوّلت فيما بعد إلى مدينة هامّة في الحوض الغربي للمتوسّط. ولقد ارتبطت نشأة قرطاج بشخصية علّيسة، ولكنّها أسطورة (حكاية

http://medrassatouna.com

خياليّة)، وبعيدة كلّ البعد عن الحقيقة.

وتحتل مدينة قرطاج موقعا استراتيجيا هاما، لذلك اختارها الفينيقيون من بين المدن الأخرى، فهي محاطة بالبحر في أغلب أرجائها، وقريبة من مدينة أوتيكا، ولها موقع مطلّ على دول البحر الأبيض المتوسّط.

2- التوسّع القرطاجي:

مجال نفوذ قرطاج

تمكّن الفينيقيّون (القرطاجيون) من الهيمنة على جانب عظيم من البحر الأبيض المتوسّط في القرن السّادس قبل الميلاد، حتّى ضاق البحر على البحّارة والتجّار، وأصبحوا يبحثون عن مجال جديد إلى أن بلغوا المحيط الأطلسيّ، فهيمنوا على سواحل الجزائر والمغرب حاليّا، وبلاد الإيبار، بالإضافة إلى سواحل ليبيا حاليّا وتحديدا سبراطة وليبتيس الكبرى.